

أهمية تطبيق المعايير الدولية في حفظ وحماية الأرشيف

فتحي عمر خليفة أبوصاع – الأكاديمية الليبية لدراسات العليا/طرابلس

Fathiabusaa78@gmail.com

تاريخ النشر: 2025/5/8

تاريخ التقييم: 2025/3/24

تاريخ الارسال: 2025 / 3 / 10

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على المعايير الدولية وأهميتها في حفظ الأرشيف وحمايته من الضياع، وتهدف الدراسة كذلك إلى زيادة الوعي بهذه المعايير، واستخدمت الدراسة المنهج الوثائقي التحليلي، إذ توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، كان من أهمها: أن المعايير الأرشيفية هي أفضل الطرائق التي تفيد في حماية الأرشيف على المدى الطويل، وكذلك أفضلها في التمكن من الوصول إلى المعلومة بسهولة ويسر. وأوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات، كان من أهمها: تنظيم ومؤتمرات وندوات وورشات العمل متخصصة في مجال الأرشيف والمعايير الدولية لموظفي ومسؤولي مؤسسات حفظ الأرشيف، إضافة إلى نشر الوعي لدى المسؤولين الموظفين بأهمية المعايير الأرشيفية ودورها الأساسي في مجال حفظ وحماية الأرشيف وإتاحته.

الكلمات المفتاحية: الأرشيف – الخدمة الأرشيفية – أخلاقيات المهنة الأرشيفية – المعايير الأرشيفية.

The Importance of Applying International Standards in Preserving and Protecting Archives

.Fathi Omar Abu Saa- Libyan Academy for Postgraduate

Fathiabusaa78@gmail.com

Abstrac

This study aims to shed light on international standards and their importance in preserving archives and protecting them from loss. The study also aims to increas awareness of these standards and identify the organizations that established them, given the great need for standards in the procedures for preserving and protecting archives, and keeping pace with the global trend towards protecting archives for long-term periods and making them available to future generations. The study used the analytical documentary approach, as the study reached a set of results, the most important of which were: that archival standards are the best methods that help protect archives in the long term, as well as the best in enabling easy and convenient access to information.

The application of standards in archive preservation places instills confidence among employees and beneficiaries in providing good archival services. The study recommended a set of recommendations, the most important of which were: organizing conferences, seminars and a specialized workshop in the field of archives and international standards for employees and officials of archive preservation institutions, in addition to spreading awareness among employee officials of the importance of archival standards and their essential role in the field of preserving, protecting and making archives available, .especially on the occasion of World Archives Day

Keywords: Standards – Archives - Archival service - Importance of archival standards

1- مقدمة:

تُعَدُّ المؤسسات الأرشيفية أول مؤسسات المعلومات التي عرفها الإنسان منذ فجر التاريخ، ثم انبثقت منها مؤسسات ومرافق المعلومات على اختلاف أشكالها وتعدد مسمياتها، وظلت المؤسسات الأرشيفية على مر العصور مكان لحفظ التراث البشري التاريخي والإداري والثقافي؛ لهذا تلعب هذه المؤسسات _لا سيما في هذا العصر_ دور مؤسسة المعلومات الأولية الفاعلة في محيطها وليس فقط أماكن لاستقبال الأرصدة الأرشيفية وحفظها؛ وإنما نشرها والتعريف بها على المستوى المحلي والدولي.

ولكي نضمن أنَّ عملية الحفظ تتم بشكل سليم؛ لا بد من وجود معايير لحفظ وحماية المقتنيات الأرشيفية لفترات طويلة المدى، وتوفير ظروف الحفظ الملائم لها، وإتاحتها بشكل آمن، مما يجعلها أكثر إفادة؛ لأنَّ المعايير هي التي تدعم وتعزز دور الأرشيفين وتضبط سياسات الحفاظ على التراث الإنساني، وتحسن من كفاءة العمل الأرشيفي في تفعيل الخدمات الأرشيفية ومواكبة تطورات العصر في نشر الوثائق وإتاحتها وتيسير سبل الاستفادة منها، كما أن عدم الالتزام بالمعايير يجعل العمل الأرشيفي عشوائياً وغير ملائم لفلسفة الحفظ السليم.

2- مشكلة الدراسة:

في ضوء التحديات الكثيرة التي بات على مسئولي الأرشيف خوض غمارها؛ وفي مقدمتها عمليات حفظ وحماية ما لديهم من أرصدة أرشيفية لفترات طويلة الأمد، ومن الطبيعي أن يستهلوا أعمالهم بالبحث عما يفديهم في الموضوع ويسترشدون به، وأول ما يطرقون بابه المعايير الدولية في مجال حفظ وحماية الأرشيف من الأخطار التي تهدده، الأمر الذي يعتبر مشكلة الدراسة وصياغتها في السؤال الآتي: ما دور المعايير الدولية في حفظ وحماية الأرشيف؟

3- أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من أهمية تطبيق المعايير أو الالتزام بتطبيقها في مجال حفظ الوثائق والأرشيف التي تتضمن حفظه على المدى الطويل بشكل قابل للاستخدام بأقل جهد وأيسر الطرق، كما تكمن أهمية الدراسة إلى لفت الانتباه إلى المعايير الدولية، وأهميتها في حفظ وحماية الأرشيف لتحقيق جودة الأداء والخدمات والتوجه نحو العالمية باتباع المعايير الدولية.

4- تساؤلات الدراسة:

- ما المقصود بالمعايير الدولية لحفظ وحماية المقتنيات الأرشيفية؟
- ما أهم الجهات المنشئة للمعايير الدولية الأرشيفية؟
- ما أهمية الأرشيفية للمعايير الدولية في حفظ وحماية الأرشيف؟

5- أهداف الدراسة:

- تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف الآتية:
- التعريف بالمعايير الدولية الخاصة بالحفظ والحماية الأرشيف.
- التعرف بأهم الجهات المنشئة للمعايير الدولية.
- زيادة الوعي بالمعايير الدولية وتوضيح أهميتها ودورها في حفظ الوثائق والأرشيف.
- تحقيق جودة الأداء في المؤسسات الأرشيفية، والتوجه نحو العالمية باتباع وتطبيق المعايير الدولية.

6- منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوثائقي التحليلي لتحقيق أهدافها، حيث يعتمد على استقراء الأدب المنشور المتعلق بمعايير الأرشيفية الدولية وأهميتها في حفظ وحماية الأرشيف.

7- حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: تتناول الدراسة أهمية المعايير الدولية في حفظ الأرشيف وحمايته.
- الحدود الزمنية: أجريت الدراسة في عام 2024.

8- مصطلحات الدراسة:

1- الأرشيف:

هو "الوثائق التي نشأت أثناء تأدية أي عمل من الأعمال، وكانت جزءًا من ذلك العمل، وحُفظت لدى الأشخاص المسؤولين عن تلك الأعمال للرجوع إليها، وهي لا تقتصر على الأعمال الحكومية، بل قد تكون وثائق لجمعيات، أو أشخاص، أو هيئات غير حكومية". (الالوسي؛ مالك، 1979 ص 68).

2- مؤسسة الأرشيف:

يُقصد بالمؤسسات الأرشيفية تلك المؤسسات التي تقوم على تجميع الوثائق والأرصدة الأرشيفية، والعمل على حفظها وتنظيمها وتسيير سبل الإفادة منها. (شعبان، 2018، ص 87).

3- حفظ الأرشيف:

هو مجموع الإجراءات التي يطبقها الأرشيفي على الوثائق التي توضع تحت عهده بطريقة تضمن وصولها للأجيال الحالية والمستقبلية، وهو كل العمليات والإجراءات والممارسات التي تستهدف الوثيقة من دخولها إلى مصلحة الأرشيف؛ بغية حمايتها من شتى الأخطار التي تحدق بها. (شعبان، 2018، ص 98)

3- المعايير:

هي عبارة عن مجموعة من المواصفات والقواعد والممارسات، قام بوضعها خبراء في المجال بهدف تحقيق الجودة، وتمت مراجعتها واعتمادها من جهة ذات اختصاص معترف بها من جانب المتخصصين ونشرها لتعميم الفائدة منها. (حسين، 2022، ص 106)

9- الدراسات السابقة:

1- دراسة محمد، مروة عصام (2023). أهمية المعايير في الحماية الأرشيفية للتراث الثقافي: التراث السمع بصري نموذجًا. تهدف الدراسة إلى حماية التراث الثقافي، إذ تركزت أهداف الدراسة على ثلاثة محاور متمثلة في: المعايير الدولية وأهميتها الأرشيفية في دراسة وثائق التراث الثقافي السمع بصري؛ أنواع المواصفات القياسية الخاصة بصون الوثائق السمع بصرية بطريقة تكفل حمايتها الضياع والاندثار ومتطلبات تخزينها في بيئة حفظ سليمة؛ التشريعات الحكومية والاتفاقيات الخاصة بنظم الإتاحة والنشر لتلك الوثائق، واستخدمت الدراسة في ذلك المنهج الوصفي لتسهيل عملية الوصول إلى أوصاف المواد الأرشيفية المسموعة والمرئية، والتعرف على ظروف نشأتها، وضمان آلية عملها في الأرشيفات على المدى البعيد، إذ توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها: إتقان مهارات الحفظ والصون لوثائق التراث الثقافي السمع بصري وإتاحته بطريقة آمنة وشرعية تضمن حمايته من السلب والسرقة، وأوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات كان من أهمها توعية

العاملين في الأرشيفات بأهمية تطبيق معايير الحماية الأرشيفية كأداة ابتكارية حديثة في صون التراث الثقافي المهدد.

2- دراسة: العيفاي حكيم؛ مسبة عبد الكريم (2017). تطبيق معايير حفظ معايير حفظ ومعالجة الارشيف بمركز أرشيف ولاية الوادي iso 11799 و (G) ISAD ، رسالة ماجستير. جامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري، الجزائر. جاءت هذه الدراسة للكشف على مدى تطبيق المعايير بمركز أرشيف الولاية وخاصة معياري ISADG و iso 11799 وما تأثيرهما على الخدمة الأرشيفية، والوقوف على أبرز المشاكل والضغوطات التي تعترض نجاح واعتماد ذلك، معتمده في ذلك على أسلوب الملاحظة والمقابلة المقننة، وقُسمت الدراسة إلى فصلين، نظري تناولت فيه المعايير العلمية عامة ومعايير حفظ ومعالجة الأرشيف في البيئة التقليدية الورقية والبيئة الإلكترونية، والفصل الميداني حيث توصلت من خلاله إلى إن مركز أرشيف ولاية الوادي يفتقر للكادر البشري المؤهل، إضافة إلى ذلك نقص التكوين في هذا المجال، واقترحت الدراسة مجموعة من الاقتراحات التي تعالج بعض المشاكل محاوله في ذلك تشجيع اعتماد المعايير في هذا المركز.

علاقة الدراسات السابقة بالدراسة الحالية:

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة تبين أنّ لكل منها أوجه اختلاف وتشابه مع الدراسة الحالية، ويمكن إيجازها إنّ الدراسات السابقة جميعها تناولت موضوع أهمية تطبيق المعايير الدولية في حفظ وحماية الأرشيف في المؤسسات، وتطابقات الدراسة الحالية في بعض النتائج مع الدراسات السابقة، أما من أوجه الاختلاف في المناهج المستخدمة في إجراء تلك الدراسات مع المنهج المستخدم في الدراسة الحالية، وكذلك أختلاف في فترات إجراء الدراسات.

1- مفاهيم أساسية حول الأرشيف:

- المفهوم اللغوي:

تشير بعض الآراء إلى أن أصل كلمة أرشيف مشتق من اليونانية (كلمة ARCH) ثم انتقلت إلى اللاتينية واللغات الأوروبية، واستعملت كمصطلح في اللغة العربية، ثم اشتقت منها فيما بعد الأفعال الثلاثة: أرشفة، يؤرشف، أرشيف، وفي جانب آخر تقول بعض الآراء بأن لكلمة أرشيف جذور عربية قديمة، تلتقي بإخوتها من اللغات الأكادية، البابلية، الآشورية، السريانية وأخرى. (بودويرة، 2009، ص34)

وكلمة أرشيف مشتقة من الكلمة اليونانية "ارخيون" (ARKEION) أي مبنى الإدارة، واستخدم هذا اللفظ في تسمية مستندات الإدارة الحكومية والمؤسسات، ومن هذا المعنى تطورت معاني أخرى كثيرة ذات صلة بالمعنى الأصلي، وقد اشتقت من هذه الكلمة كلمتين: الأولى: "ارخايوس" وتعني القديم أو العتيق. الثانية: "اخيوس" بمعنى المكان الأول أو القوة أو الحكومة. (محمد، 1987، ص11)

- المفهوم الاصطلاحي:

يُعرف معجم «XFORD أكسفورد» الأرشيف بأنه "هو المكان الذي تُحفظ فيه الوثائق العامة والمستندات التاريخية، وتُطلق الكلمة نفسها على المواد الوثائقية، وعلى الوثيقة التاريخية المحفوظة، كما تطلق على الهيئة أو الإدارة القائمة بعمليات الإشراف على الأرشيف. (محمد؛ هندي، 2020) وكما يعرف الإنجليزي هيلاري جين كسون الأرشيف بأنه: الوثائق التي أنشئت أثناء تأدية عمل من الأعمال وكانت جزءاً منه، لذلك حُفظت للرجوع إليها، وهي لا تقتصر على الأعمال الحكومية؛ بل قد تكون وثائق جمعيات أو أشخاص أو هيئات غير حكومية. (بلعباس؛ بلعباس، 2017، ص36)

2- ماهية علم الأرشيف:

يعتبر علم الأرشيف كغيره من العلوم التي تقوم بدراسة النظريات وتقنياتها، كما يهتم بالأساليب الفنية للوثائق من الناحية المادية، ووضعها في شكل مادي يتيح الاستفادة منها للدارسين في جميع مجالات المعرفة الإنسانية.

ويهتم أيضاً بدراسة نشأته وتطوره على مر العصور التاريخية المختلفة، ويحدد الطرق والأساليب لعمليات التزويد، والترتيب، والحفظ، ويشمل كذلك دراسة التشريعات الأرشيفية اللازمة لحماية المراكز الأرشيفية وموادها.

إن علم الأرشيف يختص بالنظريات العلمية الخاصة بالإجراءات الفنية التي تتخذ لحصر الوثائق وجمعها والحفاظة عليها، وترتيبها وتنظيمها؛ للاستفادة منها، كما يشمل الإجراءات الفنية الخاصة بالتقييم؛ للتعرف على الوثائق ذات الفائدة المستمرة، والتخلص من الوثائق عديمة الفائدة. (عبد الجليل، 2019، ص 16)

3- تاريخ الأرشيف في ليبيا:

عندما انسحبت تركيا من ليبيا سنة 1911 تركت الكثير من المخطوطات والوثائق الإدارية المتعلقة بولاية طرابلس وملحقاتها، وعندما جاء الإيطاليون لاحتلال ليبيا، قاموا بإتلاف الكثير من الوثائق، وبعد دخول الجنود قلعة السرايا الحمراء، أخذ هؤلاء الجنود في رمي هذه الوثائق في مياه البحر في عربات تجرها الخيول، وعند وصول المستشرق الإيطالي أوفير قرفيني طلب من السلطات الإيطالية بإيقاف عمليات إتلاف الوثائق، فوافقت تلك السلطات على ذلك، وجمعت ما بقي من تلك الوثائق في مكان أسمته مخزن الوثائق حتي سنة 1928 م حيث صدر قرار بإنشاء دار الوثائق تحت رقم 6076 ونشر في بالعدد رقم 26 لسنة 1928م بالجريدة الرسمية الإيطالية، وفي سنة 1952 م سُميت بدار المحفوظات التاريخية، والتي أصبحت تؤدي دوراً فعالاً في خدمة الباحثين والدارسين،

وتزخر دار المحفوظات التاريخية بوثائق قيمة ونادرة تتعلق بالفترات التي مرت على ليبيا. (الشريف؛ الطوير، 1998، ص 121)

4- أهمية الأرشيف:

تكمن أهمية الوثائق الأرشيفية فيما يأتي:

أهمية إعلامية دائمة: تفيد الإدارات والهيئات باعتبارها مصدر للمعلومات والتي تضطر للرجوع إليها في كل مرة، فهي إذن معلومات رسمية وصحيحة موثقة لا تقبل التزوير، وتحتاجها الإدارة لتحسين نفسها وتطوير مردودها.

أهمية قانونية: تعتبر كشهادة إثبات لحق من الحقوق أو الدفاع عنه، وهي نتيجة طبيعة وحتمية لممارسة الإدارات والمؤسسات المختلفة لنشاط متعدد ومتنوع (إداري، ثقافي، تاريخي) خلال مراحل معينة.

أهمية علمية: والتي تبنى عليها الدراسات الجامعية الأكاديمية؛ لأنها معلومات موثقة لا تختمل الشك، وإن كان مجالها الأكثر استعمالاً هو المجال التاريخي والإداري فإن باقي الفروع العلمية تحتاج للمعلومات الموجودة بمصالح الأرشيف كدراسة حركة السكان، العمران، النشاط الصناعي والزراعي، والحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

أهمية ثقافية: تسهم في نشر الوعي لدى الناس بأهمية الأرشيف والحفاظ عليه، وتنمي فيهم روح الانتماء إلى الوطن، لذا ينصح بإقامة المعارض المختلفة من حين لآخر للتعريف بدور الأرشيف؛ لتمكين المواطن من معرفة ما يحتوي الأرشيف من معلومات قيمة تربطهم بالماضي، إضافة إلى إنشاء مطبوعات تعرف بمحتوى ما تملكه دور الأرشيف. (ماطي، 2013، ص 43)

ويمكن تلخيص أهمية الأرشيف في الآتي:

- إن الأرشفة هو شاهد ينطق بكل ما تقوم به المصالح الإدارية على اختلاف أنشطتها، فمن خلاله يمكن تقييم ورصد منجزاتها ونجاحاتها وإخفاقاتها وماضيها.

- يمكن الاعتماد على الوثائق الأرشيفية في انجاز العديد من الدراسات والبحوث التي تستقي مادتها الأولية من الارشيف.

5- محتويات الارشيف:

يتألف الأرشفة من مجموعات من المواد الأرشيفية ذات مستويات وأشكال متعددة، يتم تجميعها في وحدات ذات مغزى لبعضها البعض، وتندرج تلك الأشكال من الخاص إلى العام على النحو الآتي: الوثيقة المفردة، الملف، السجل، السلسلة، الوحدة الأرشيفية المتكاملة، الوديعة الأرشيفية.

6- الخدمة الأرشيفية

عرّفت الجمعية الأمريكية الخدمة الأرشيفية بأنها: "منتجات غير ملموسة يتم تداولها مباشرة بين المنتج والمستهلك، والخدمات يصعب تحديدها في غالب الأحيان أو معرفتها، لأنها تظهر في نفس الوقت الذي يتم شراؤها أو استهلاكها، كما يتطلب في تأديتها ضرورة مشاركة المستفيد بطريقة فعالة".

أما في مجال المكتبات والمعلومات فهي كافة الإجراءات والوظائف التي تقدمها مراكز المعلومات والأرشفة من أجل استخدام مصادرها أحسن استخدام، فهي كلّ الأنشطة والإمكانات المادية والبشرية التي تسخرها من أجل توفير الجو المناسب لوصول المستفيد إلى مصادر المعلومات بأسرع الطرق. (طاهر؛ ابوريعة، 2021، ص26).

8- أهمية الخدمات الأرشيفية

تتمثل أهمية الخدمات الأرشيفية في توفير مختلف مصادر المعلومات تناسب احتياجات المستفيدين، والإحاطة السريعة بمصادر المعلومات، ومتابعة احتياجات المستفيدين التي تتغير حسب ظروف الحاجة إلى المعلومات. (برغم، 2012، ص 16)

9- المعايير الدولية وأهميتها الأرشيفية

المعايير: لغة: وفقاً لما ورد في معجم المعاني الجامع فإنّ المعيار يعني "نموذج متحقق أو متصور لما ينبغي أن يكون عليه الشيء. (معجم المعاني الجامع، 2021)

اصطلاحاً: يُعرّف المعيار اصطلاحاً على أنه: "هدف مرغوب ومطلوب تحقيقه، أو نمط يتأسس بالعرف وعن طريق القبول العام أو من خلال الهيئات العلمية أو المهنية أو الحكومية أو السلطات التشريعية، ويهدف وضع المعيار إلى تكوين قاعدة أساسية للعمل يسترشد بها مجموعة من الأشخاص في نطاق وظروف أعمالهم".

وعرّفت المنظمة العالمية للتقنين (ISO) المعايير على أنها: "وثيقة تكون في متناول الجميع، معدّة من طرف مجموعة أشخاص انطلاقاً من نتائج علمية أو تكنولوجية مصادق عليها من طرف هيئة معترف بها وطنياً أو إقليمياً أو دولياً".

ويعرّف قاموس المكتبات والمعلومات لجمعية المكتبات الأمريكية (ALA) المعايير على أنها: "المقاييس التي يمكن بها تقييم أو قياس خدمات المكتبات وبرامجها، وتوضع هذه المعايير بواسطة الهيئات المهنية أو الجهات المعترف بها، والوكالات الحكومية، وهذه المقاييس تعكس ما يمكن أن يطلق عليه بالحد الأدنى أو الشيء المثالي أو العمليات أو الإجراءات النموذجية، وهي عادة إما مقاييس كمية أو تقييم نوعي" (طاهر؛ بوربيعة، 2021، ص 26)

المنظمات الدولية المشرفة على المعايير:

1- المنظمة الدولية للمعايير للتوحيد القياسي (إيزو) :

أُنشئت المنظمة الدولية للتوحيد القياسي (إيزو) سنة 1947 عقب اجتماع عُقد قبل عام من تأسيسها في لندن، ضم ممثلين عن 25 دولة، بهدف توحيد المعايير للمنتجات الصناعية، مثل: الأوراق والأدوات الكهربائية وغيرها لرفع جودتها وتسهيل تبادلها على مستوى العالم. (حسين، 2022، ص114)، ومقرها في جنيف سويسرا، وتصدر منظمة الأيزو عدة مواصفات بشأن وضع سياسة عامة للعناية بالأرشفيف والحفاظ عليه، وضمان ديمومة المواد الأرشيفية بصورها التقليدية والحديثة لفترات طويلة الأمد.

2- المجلس الدولي للأرشفيف (ica):

هو منظمة غير حكومية دولية غير ربحية تهتم بالأرشفيفات، وتتوجه إلى الأرشيفيين في العالم أجمع، وهو منظمة مستقلة عن أي سلطة سياسية تأسس في سنة 1948 ويوجد مقره بالعاصمة الفرنسية باريس، (ابوصاع، 2024، ص97) ويهدف إلى تطوير التصرف في الوثائق والأرشفيفات، وكذلك حفظ التراث الأرشيفي من خلال تبادل التجارب والأبحاث والأفكار حول المسائل المهنية في تنظيم المؤسسات الأرشيفية، ويهدف أيضاً إلى تشجيع ودعم وتطور الأرشيفات في كل البلدان، وكذلك إقامة العلاقات بين الأرشيفيين في العالم. (العيفاوي، ميسة، 2017، ص21) وهي أهم هيئة على المستوى الدولي في مجال الأرشيف، حيث تعمل على حفظ وحماية التراث الأرشيفي الإنساني.

وتكتسي المعايير أهمية بالغة في قطاع الأرشيف، فهي تضع إرشادات أساسية للجودة، فهي الأساس العام لأي أرشفيفي يراعي ويهتم بالتراث الإنساني؛ لأنها حجر الزاوية في الحماية وأساس

التجانس بين الوثائق لتحقيق الكفاءة الجودة في الأداء، فهي أفضل الطرائق التي تفيد في حماية الوثائق والأرشيف على المدى الطويل، وأفضلهم في التمكن للوصول إلى المعلومة بسهولة ويسر.

وتُعَدُّ المعايير الأرشيفية والمواصفات القياسية الدولية أحد المصادر المهمة في الحفاظ على المكتبات الأرشيفية بمختلف أنواعها وظروف حفظها، مما جعل تطبيق المعايير الدولية والمقاييس الأرشيفية أمراً إلزامياً للحفاظ والصون وإتاحة التراث الأرشيفي. (محمد، 2023، ص 15)

10- إيجابيات تطبيق المعايير الدولية:

ويرى الباحث لتطبيق المعايير في الهيئات والمؤسسات إيجابيات كثيرة منها مايلي:

- الثقة بين الموظفين والمستفيدين في تقديم خدمات أرشيفية جيدة.
- السرعة والدقة في البحث والاسترجاع فيما يخص الوثائق المفردة داخل الأرصدة الكبيرة.
- تأمين المؤسسة ودعمها لمواجهة التهديدات والمخاطر الخارجية.
- إن فاعلية تطبيق المعايير الدولية والوطنية من وجهة نظر الباحث تتوقف على تدريب وتكوين الموظفين (الأرشيفين)، ومدى أحساسهم بأهمية الحفظ وقيمة الأرشيف، وهذا يأتي بتنظيم دورات تدريبية وتكوينية تستهدف الموظفين حفظ الوثائق والأرشيف، بحيث يتم في كل مرة معالجة قضية من قضايا الحفظ: الأخطار والكوارث المهددة، إجراءات التدخل السريع، الحفظ الوقائي، الحفظ العلاجي، الترميم،... والتدريب هو "جهد نظامي متكامل مستمر يهدف إلى إثراء وتنمية معرفة الفرد ومهارته وسلوكه لأداء عمله بدرجة عالية من الكفاءة والفاعلية". (المحجوب؛ رجب؛

أبوصاع، 2023، ص340) ويعرف الباحث التكوين المستمر بأنه: "تكوين إضافي يستفيد منه الموظف،

ليتمكن من التأقلم مع التطور الصناعي والتقني والعلمي الحديث".

ويرى الباحث ضرورة التزام الأرشيفي بمعايير أخلاقيات المهنة الأرشيفية التي أصدرتها هيئات ومنظمات أرشيفية مختلفة حول العالم حكومية وغير حكومية، منها جمعيات أرشيفية مهنية وأرشيفات وطنية ومنظمات دولية، ومن بين أهم هذه المنظمات المجلس الدولي للأرشيف، ففي سنة 1996 صدر المعيار الأخلاقي للمجلس الدولي للأرشيف، حيث أعمدته الجمعية العامة للمجلس الدولي للأرشيف (المعيار الأخلاقي) في اجتماعها الثالث عشر المنعقد في بكين بالصين، (ICA:2025) وهذا المعيار متاح علي الموقع الرسمي للمجلس الدولي للأرشيف بأربع وعشرون لغة، واللغة العربية هي الثلاثة حسب ترتيب موقع المجلس الدولي للأرشيف.

وبعد مقدمة المعيار يأتي متن المعيار في عشرة مبادئ تحدد أهم الممارسات الأخلاقية الواجب

اتباعها من الأرشيفيين والهيئات والمؤسسات الأرشيفية، وفيما يلي هذه المبادئ دون

الشرح: (ICA:2025)

1- يجب على الأرشيفيين حماية تكامل المواد الأرشيفية، وبالتالي ضمان استمرارها كدليل موثوق

عن الماضي.

2- يجب على الأرشيفيين تقويم المواد الأرشيفية، وانتقائها وصيانتها في سياقها التاريخي والقانوني والإداري، وبالتالي على الإبقاء على وحدة المصدر، والحفاظ على العلاقات الأصلية للوثائق وإثباتها.

3- يجب على الأرشيفيين حماية موثوقية الوثائق أو صحتها أثناء معالجتها أرشيفيا وحفظها وأستخدامها.

4- يجب على الأرشيفيين ضمان وضوح المواد الأرشيفية، وإتاحتها بشكل مستمر.

5- يجب على الأرشيفيين أن يقيّدوا ويوثقوا تصرفاتهم تجاه المواد الأرشيفية، وأن يكونوا قادرين على تبرير هذه التصرفات وإثبات صحتها.

6- يجب على الأرشيفيين تعزيز إتاحة المواد الأرشيفية، بأكبر قدر ممكن، وتقديم خدمة محايدة لجميع المستفيدين.

7- يجب على الأرشيفيين احترام كل من له الحق في الإتاحة، والمحافظة على الخصوصية، وعليهم التصرف في حدود التشريعات ذات الصلة، لتحقيق التوازن بين الأمرين.

8- يجب على الأرشيفيين استخدام الثقة الخاصة الممنوحة لهم من أجل المصلحة العامة، وعليهم تجنب استخدام مناصبهم أو مواقعهم الوظيفية لتحقيق منفعة غير عادلة أو غير قانونية لأنفسهم أو للآخرين.

9- يجب على الأرشيفيين السعي للتميز المهني من خلال التحديث المنهجي والمستمر لمعرفتهم الأرشيفية، ومشاركة نتائج أبحاثهم مع الآخرين.

10- يجب على الأرشيفيين تعزيز استخدام التراث الوثائقي العالمي والمحافظة عليه، وذلك من خلال العمل بشكل تعاوني مع أعضاء مهنتهم والمهن الأخرى.

ويمكن القول إن المعايير الأخلاقية سابقة في الوجود من المعايير الفنية للأرشيف لكنها لم تجد الأهتمام والوعي الكافي بها، حيث تساعد المعايير الأخلاقية في حفظ الوثائق وحمايتها من التلاعب والتزوير والتلف وضياع، وتحت المعايير الأخلاقية على الشفافية في كل اجراءات الأرشفة.

النتائج:

من خلال ما تم التطرق إليه في هذه الدراسة يمكن تلخيص النتائج الآتية:

- المعايير الأرشيفية وموصفاتها تضع إرشادات أساسية للجودة، فهي الأساس العام لأي أرشيفي يهتم بالتراث الإنساني.

- إنَّ المعايير الأرشيفية هي أفضل الطرائق التي تفيد في حماية الأرشيف على المدى الطويل، وأفضلهم في التمكن للوصول إلى المعلومة بسهولة ويسر.

- إنَّ تطبيق المعايير الدولية والمقاييس الأرشيفية أمرًا إلزاميًا لإتاحة الأرشيف وحمايته والمحافظة عليه.

- تطبيق المعايير في أماكن حفظ الأرشيف تزرع الثقة بين الموظفين والمستفيدين في تقديم خدمات أرشيفية جيدة.

- تطبيق المعايير الأرشيفية تضمن سلامة الوثائق المحفوظة في المصالح الأرشيفية لفترات زمنية طويلة المدى.

- تُعدُّ المعايير الأرشيفية أداة توجيهية لحفظ وأرشفة الوثائق.

التوصيات:

من خلال هذه النتائج يمكن لنا صياغة مجموعة من التوصيات، وهي:

- تنظيم مؤتمرات وندوات وورش عمل متخصصة في مجال الأرشيف والمعايير الدولية لموظفي ومسؤولي مؤسسات حفظ الأرشيف.

- نشر الوعي لدى المسؤولين الموظفين بأهمية المعايير الأرشيفية ودورها الأساسي في مجال حفظ وحماية الأرشيف وإتاحته، وخاصة في مناسبة اليوم العالمي للأرشيف.

- توظيف الموظفين المؤهلين والمتخصصين في مجال الأرشيف بأماكن حفظ الوثائق والأرشيف.

- توفير ميزانية كافية بأماكن حفظ الوثائق والأرشيف تتيح لهم متابعة كل ما هو جديد في مجال الأرشيف، وخاصة ما يتعلق بشراء حقوق المعايير الدولية في مجال الأرشيف.

- اهتمام الأقسام العلمية المعنية بتدريس علوم الوثائق والأرشيف بإفراد مقررات للمعايير الدولية.

قائمة المراجع:

- 1- أبوصاع، فتحي عمر (يونيو 2024). الحفظ الوقائي للوثائق والأرشيف من الأخطار والكوارث. مجلة كلية الفنون والإعلام، السنة 9 العدد 17، ص ص 79-105.

- 2- الألوسي، سالم عبود؛ مالك، محمد محجوب (1979). الأرشيف تاريخيه، أصنافه، إدارته، دار الحرية لطباعة بغداد.
- 3- الشريف، عبدالله؛ محمد أمحمد الطوير (1998). تاريخ المكتبات والوثائق والمخطوطات الليبية. بيروت: دار الملتقى للطباعة والنشر، لبنان.
- 4- العيفاي حكيم ؛ مسبة عبدالكريم (2017) تطبيق معايير حفظ معايير حفظ ومعالجة الارشيف بمركز أرشيف ولاية iso 11799 و ISAD(G) ، رسالة ماجستير. جامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري، الجزائر.
- 5- القائد، خالد مصطفى؛ المحجوب، سليمان عبدالله؛ ابوصاع، فتحي عمر (ديسمبر 2018). الرضا الوظيفي وعلاقته بالأداء الوظيفي لدي موظفي مكتبات جامعة مصراته. مجلة كلية الفنون والاعلام جامعة مصراته-السنة الثالثة- (6). ص ص 120-142.
- 6- المحجوب، سليمان؛ رجب، امحمد؛ أبوصاع، فتحي عمر (2023). التدريب في المكتبات الجامعية: من وجهة نظر موظفي المكتبة المركزية بالجامعة الأسمرية زليتن، مجلة جامعة الزيتونة، ع46، ص ص 331-357.
- 7- برغم، هجير (2012). "الخدمات الارشيفية بين المفهوم والتطبيق: دراسة ميدانية بمصلحة أرشيف ولاية قسنطينة". رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة: قسم تقنيات أرشيفية، الجزائر.
- 8- بودويرة، طاهر (2009). تميم رأس المال البشري في ميدان الارشيف بين التكوين وممارسة المهنة: دراسة ميدانية بمراكز الارشيف الولائية بالشرق الجزائري (قسنطينة-سطيف-باتنة). رسالة ماجستير، جامعة منتوري -قسنطينة - الجزائر.

- 9- بلعباس، قاد الحسن؛ بلعباس، زوييدة (2017). تسيير ومعالجة الأرشيف السمعي البصري المؤسسة الوطنية الجهوية للتلفزة بوهرا- نموذجاً- رسالة ماجستير، جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم- الجزائر.
- 10- بن جميل، رميساء؛ المعادي عفاف (2020). الأساليب الحديثة لتسيير الأرشيف الولائي: نحو إعداد خطة نموذجية لرقمنة أرشيف ولاية قلمة، رسالة ماجستير، جامعة 8 ماي 1945 قلمة، الجزائر.
- 11- حسين، محمد (يوليو 2022). المعايير الدولية في مجال ادارة الوثائق والرقمنة والإفادة منها في اجراء عمليات التحول الرقمي للأرصدة الوثائقية، المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات، مج4، ع11، جزء1، ص ص 105-148.
- 12- شعبان، جمال(2018). مدخل إلى علم الارشيف الماهية، المفاهيم، المبادئ، المعالجة، المؤسسات الارشيفية والارشيف والالكتروني، جامعة العربي التبسي، الجزائر.
- 13- طاهر، فضيلة بن طاهر؛ بوربيعة، كمال(2021). مساهمة المعايير الدولية في جودة الممارسات والخدمات الأرشيفية، مجلة علم المكتبات، المجلد 13، العدد1، ص ص 23-34.
- 14- عبدالجليل، احمد عبدالله(2019). الأرشيف الليبي بين التشريع والتطبيق: دراسة تطبيقية علي المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية، رسالة ماجستير، الاكاديمية الليبية، طرابلس.
- 15- ماطي، عائشة(2013). الارشيف البلدي في الجزائر: دراسة ميدانية لبلديات ولاية الجزائر، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر2، الجزائر.
- 16- محمد، إبراهيم السيد (1987). مقدمة في تاريخ الأرشيف ووجدانه. القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

- 17- محمد، بهاء فتحي خليفة؛ هندي، أسامة محسن محمود (يونيو 2020). مدى مطابقة الارشيف الالكتروني بمشخة الازهر الشريف للأرشيف لمعيار iso15489 دراسة حالة. المجلة العربية للأرشيف والتوثيق والمعلومات ، س24 ، ع47، ص ص 137-166.
- 18- محمد، مروة عصام (يونيو . 2023). أهمية المعايير في الحماية الأرشيفية للتراث الثقافي: التراث السمع بصري نموذجاً، المجلة العربية للأرشيف والتوثيق والمعلومات س.27، ع.53، ص ص10-36.
- 19- معاشي، سامية(2017). اجراءات تطبيق الرقمنة في الجزائر ولاية قسنطينة: دراسة تحليلية. رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة2 عبد الحميد مهري، الجزائر .

20- ICA code of ethic. Retrieved 3/4/2025 from :

<https://www.ica.org/en/ica-code-ethics>